

شعراؤنا بدون جمهور لأنهم بدون فلسفة

في الاعوام الاخيرة استرد الشعر مكانته العالمية ، بعد ان كان قد فقد هذه المكانة لفترة طويلة ، واخذ الكثيرون يقولون انه لا مكان للشعر في عصر العلم ، كان الشعراء - مثلا - يرون القمر حقيقة جميلة ، اما الآن فلم يعد القمر سوى حقيقة علمية جافة ، وكان روميو في مسرحية شيكسبير المشهورة يقول لحبيته كما قال آلاف العشاق من قبله ومن بعده : وجهك يا حبيبتى مثل وجه القمر ، وكان يقول هذا الكلام لحبيته وهو مطمئن ، فربما جاء من يقول له : ان القمر ليس جميلا كما تظن ، انه مليء بالصخور والفجوات والاشياء القبيحة التي تنفي عنه الجمال القديم .

بمثل هذا المنطق اخذ الكثيرون يقولون اننا في عصر العلم ، في عصر النظرة الواقعية ، الى الاشياء ، اما عصر الشعر فقد اصبح تاريخياً قديماً ، وخرافة لا نختلمها .

ولكن هذه النظرة القاسية الى الشعر قد انتهت منذ اعوام ، لقد استعاد الشعر